# الانقلابيون و حديث (نقل السلطة)..؟!!

طه العامري

**■ الحديث عن مايسمى (نقل السلطة) يكاد أن يكون طاغيا في الخطاب السياسي العام دون الأخذ بعين الاعتبار أن السلطة في بلادنا مصدرها الشعب، والشعب هو صاحب القرار وهو المرجعية وهو من يملك الحق والإرادة في منح السلطة لمن يريد عبر مؤسساته الشرعية والدستورية، ومن خلال صناديق الانتخابات..**

هذه الحقيقة يجب أن يستوعبها الأشقاء والأصدقاء وكل أهل الأرض، وفي المقدمة يجب أن يستوعبها ويفهمها أولئك النفر من الناس والمحسوبين على هذا الوطن والشعب، ممن فجروا الأزمة ونسجوا خيوطها وأحداثها وحددوا خط سيرها بهدف الاحتيال والتحايل بل والوصول للسلطة بعيدا عن الإرادة الجماهيرية والرغبة الشعبية، وعليه فإن الطريقة التي اتخذها هؤلاء البعض للوصول للسلطة هي طريقة لا تنسجم مع الرغبات الشعبية والإرادة الوطنية، ولا تنسجم أيضا مع التوجهات الإقليمية والدولية ورغبات العالم الجديد القائم على تشجيع وتنمية التجارب الديمقراطية ومساعدة الشعوب في صناعة حاضرها ومستقبل أوطانها وأجيالها..

بيد أن ظاهرة الاحتجاجات التي شهدتها بلادنا ونسبت - حينها للشباب - تبدو اليوم أكثر وضوحا، إذا ماتأملنا في تداعيات وأحداث الظاهرة والطريقة التي سارت فيها هذه الاحتجاجات منذ انطلقت متأثرة بظواهر شهدتها بعض الاقطار العربية.. وكانت الظاهرة ربما مستساغة ومقبولة حتى حدث الانقلاب الدرامي من قبل بعض الرموز المتعطشة للسلطة، بل متعطشة للتفرد بها والتسلط على الإرادة الوطنية، لأن كل رموز الانقلاب كانوا جزءا من السلطة أو قريبين منها ومن مفاصلها بما في ذلك أحزاب المعارضة.. وقد كشف رموز الانقلاب أن ظاهرة الاحتجاج الشبابية كانت بمثابة ( طعم) لتنفيذ مخطط انقلابي أعدته بعناية (جماعة الاخوان المسليمين) والتي يشكل الجنرال المنشق علي محسن أحد رموزها القيادية والأمر كذلك بالنسبة لعصابة أولاد الأحمر.. وكان في الظاهرة هناك شباب ولكن (مؤطرين) في نطاق مسميات حزبية وقد بدأ هؤلاء حركتهم تمهيدا لالتحاق قادتهم ورموزهم إلى الساحات وهذا ما حدث يوم٢١مارس الماضي ولهذا من العيب الحديث عن (شباب وثورة) و(تغيير سلمي) أو (سلمية) كما يقولون في شعاراتهم ولا يعملون بها في ممارساتهم اليومية وفي سلوكهم وطريقة تعاملهم مع قيم الحقوق والحريات وحرية الرأي والتعبير..!!

إذ سقطت كل الشعارات التي سوقوها وها هي تتساقط وتتكشف خيوطها مع كل يوم يمر على الأزمة.. فقد شاهدنا وتابعنا مسار الانقلاب الذي اتخذ خطا دمويا بدءا بالتضحية بشباب ما يسمى بـ( جمعة الكرامة)الذين تم التضحية بهم من قبل رموز الانقلاب أنفسهم.. نعم إن من قتل شباب ما يسمى بـ(جمعة الكرامة) ليس الدولة ولا أجهزتها ولا سكان حي الجامعة المتضررين من هذه الفوضى بل لقد تم تصفية أولئك الشباب الأبرياء على يد مليشيات وقناصة تابعين لزمرة الانقلابيين وفي مقدمتهم الجنرال المنشق علي محسن وشريكه في كل هذه الجرائم التي يعيشها الوطن وترتكب بحق الشعب حميد الأحمر..

لكننا لا ننكر حالة الارتباك التي وقعنا فيها وعانينا من إثرها كوننا لم نكن نستوعب تلك الممارسات التي استخدمها رموز الانقلاب في اتجاه تصعيد الاحداث ولم نكن بالمقابل نتخيل هذه الغطرسة التي ظهر بها رموز الانقلاب في مواقفهم وعبروا عنها عبر العديد من الوسائط الإعلامية التابعة لهم، وأخرى موالية ومصطفة لجانبهم لأهداف أبعد من مناصرة هؤلاء الانقلابيين ولكن لحاجة في نفس القائمين على تلك الوسائط التي خاضت ولا تزال تخوض حملة إعلامية مسعورة ضد اليمن والقيادة والشعب والرموز السياسية وعلى طريقة ثقافة( داحس والغبراء) حملة سافرة وحاقدة ودنيئة ورخيصة وهذا الصخب الإعلامي لاشك أنه أثر فينا والقى بظلاله على الوعي الجمعي ولكن لبعض الوقت، إذ سرعان ماتم التماسك والترابط واستعادة الوعي وإدراك أبعاد وأهداف وحقيقة ودوافع المخطط الانقلابي اللئيم، الذي أعدته قوى شيطانية ظلامية تريد العودة بنا والوطن إلى عصور سحيقة تسبق عصر(هارون الرشيد) والدولة العباسية..!!

بيد أن الحديث عن نقل السلطة يجب أن يكون عبر المؤسسات وليس عبر أفراد تمردوا وداسوا على هذه المؤسسات ويريدون الوصول للسلطة بطريقة الاحتيال، فيما الشعب صاحب الشرعية والسلطة لم يخول هؤلاء الانقلابيين في التحدث نيابة عنه أو فرض الوصاية عليه فقط لأن هناك بعض الرموز ممن يتوهم أنه وصي على هذا الشعب وعلى مستقبله فالشعب اليمني لا يقرر مصيره (الزنداني) ولا علي محسن ولا صادق أو حميد الأحمر..!!

المعارضة بدورها وإن لم تستمد شرعيتها من الشعب فإنها تكون فاقدة الشرعية وليس لها الصفة التي تمكنها من الحديث عن الشعب طالما وهي رفضت الاحتكام له ولخياراته وإرادته.. إذا فالشرعية النخبوية والوصاية الوجاهية لم يعودان مقبولان في التحكم بمصير وطن وإرادة شعب، فهل يفهم هذا الشقيق والصديق والشاهد والمتفرج ومن يعنيهم الأمر..؟!

ameritaha@gmail.com

# اليمن عصي

أحمد عبدالله الشاوش

عاش اليمنيون باختلاف مشاربهم الفكرية فترة من الزمن في أمن واستقرار وطمأنينة فانتعشت الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والتنموية، وبنيت المدارس والجامعات والمستشفيات والمصالح الحكومية والمدن الخاصة والعامة وشقت الطرقات وبنيت الحواجز المائية، ولا ينكر ذلك إلا جاحد أو باغض.

وأرست الدولة المبدأ الديمقراطي ودعت إلى المشاركة السياسية باعتبارها اللبنة الأساسية والأمل الكبير للخروج من الأزمات والتسلط والجنون الثوري الزائف ومحاولة بناء الدولة اليمنية الحديثة بعيداً عن الصراعات وافتعال الأزمات واللعب تحت الطاولة، وشجع هذا المناخ الحر رؤوس الأموال على الاستثمار وتدفق الأموال إلى اليمن ودعم برامج التنمية بصورة ملحوظة وصارت اليمن محل اهتمام وتقدير إقليمي ودولي لهذه السمات والخطوات الديمقراطية الجادة، ولكن يبدو أن هذا النجاح الملحوظ أثار حفيظة بعض المنتفعين وتجار الحروب محلياً وإقليمياً ودولياً الذين لا يريدون خيراً لليمن وأهله خصوصاً وأن اليمن يطل على موقع استراتيجي هام في منطقة الجزيرة العربية وما يملكه من ثروات وقوى بشرية كبيرة ورصيد حضاري متميز ولا تريد للعملاق اليمني أن يشب عن الطوق متوهمة أن من مصلحتها تكمن في أن يظل المارد اليمني ممزقاً وتابعاً وأن في ضعفه أمناً لها ونهضة وواقع الحال عكس ذلك بل أن مساهمة بعض دول المنطقة في انهيار اليمن بصورة غير مباشرة سيحدث زلزالاً يهز أمنها ويصدع أركانها ويهدد الأمن والسلم الدوليين.. والخبراء والمحللون السياسيون يدركون خطورة ذلك.

كما أن افتعال واستغلال الأزمات وتغذيتها والترويج لها في وسائل إعلام بعض الدول ودعم بعض المشائخ والقيادات الفكرية وغيرها مادياً ومعنوياً لهدم البيت اليمني والاضرار بشعبه وتشويه سمعة اليمن لن يجدي نفعاً كون اليمن مقبرة للغزاة فالتاريخ أثبت أن اليمن قديمه وحديثه عصي فقد سقطت اعتى الامبراطوريات على جباله وسهوله وحصونه وصارت اليمن مقبرة لفارس والأحباش والاتراك والانجليز وكل متآمر مهما كان حجمه وجبروته، وهاهي الوجوه تتكرر فتجار الحروب الذين استفادوا قبل الثورة وتنعموا بالخيرات يكررون نفس التجربة في زمن الثورة نتيجة التسامح والنهج الديمقراطي الحر يعيثون في الأرض فساداً وينتقمون من كل ما هو جميل رغم المناصب الكبيرة التي منحت لهم والثروات غير المشروعة التي تملكوها في زمن الفوضى والفساد بعيداً كل البعد عن القيم الدينية النبيلة والاخلاق الرفيعة.

وبعد هذه اللمحة السريعة ماذا يريد أولاد الأحمر وعلماء الفتن وشيوخ اللقاء المشترك بعد أكثر من ستة أشهر من الفجور والكذب والكبر والمزايدة وقطع الطرقات وتخريب مؤسسات الدولة وتعطيل أرزاق الناس والفتاوى الزائفة بقتل الجنود والضباط؟، لقد سجلت المعارضة وبعض المشائخ أرقاماً عالمية وقياسية في فن الكذب والانحطاط الأخلاقي حتى كادت أن تدخل في موسوعة غينيس، فمنظومة الأخلاق والقيم التي تم المحافظة عليها طيلة ستين عاماً تم تدميرها في ستة شهور دون خوف من الله عز وجل. لعن الله السلطة ومغرياتها والتي من أجلها تزهق أرواح البشر وتدمر المنازل ويرعب المارة الذين يرون حي الحصبة بخنادقه وحفرياته وقبائله كأنهم في قندهار وشارع مازدا أشبه بتورا بورا والستين ببيشاور وما أن تتنقل في تلك الأحياء حتى ترى ما لا أذن سمعت ولا عين رأت ولا خطر على قلب بشر أمام مرأى ومسمع من دولة النظام والقانون!!.

وتحت مسمى الجهاد الزائف يتم رمي ريعان الشباب المغرر بهم إلى نار التهلكة رغم تحذير الله عز وجل من ذلك وتحت مسمى الثورية الزائفة يتم تقديم الشباب قرابين لمتعهدي اللقاء المشترك، وتحت مسمى سلمية يتم ارعاب وتخويف الآمنين والقاطنين وتحت مسمى المدنية يتم الدعوة إلى نهب مؤسسات الدولة وحرقها وسرقة الكهرباء في الساحات وتوصيلها إلى الخيم وقطع ارزاق الناس، وبالرغم من كل هذه الفوضى ما يزال اليمن عصياً برجاله المخلصين شديداً عند الفتن وسيأتي الوقت الذي يتهاوى فيه تجار الحروب وصناع الأزمات إلى غير رجعة كما تهاوت أصنام مكة.

## وأخيراً..

المظاهر المسلحة والخنادق والحفريات المؤلمة في كل زاوية في الحصبة ومازدا والستين داخل أمانة العاصمة هي أكبر إساءة للوطن وإرهاب للمواطن ليلاً ونهاراً وأكبر تحد لدولة النظام والقانون ولا تعفى الدولة عن القيام بمسئولياتها حتى يدرك المواطن حضور الدولة والقيام بمهامها فإما نكون أو لا نكون والله من وراء القصد..

Shawish22@gmail.com

# إرادة الله فوق الجميع

عزالدين الرباصي

* .. إننا كبشر يعيشون ويتعايشون مع واقعهم الراهن بما فيه من متغيرات جمة وعصيبة تشهدها الساحتان الإسلامية والعربية بشكل عام قد لا نفكر مليا بهذا التغيير المفاجئ في واقعنا الاجتماعي المعاش سوى من زاوية ضيقة النطاق ولا نقحم عقولنا في التمعن قليلا بأسباب حدوث هذا التغيير في توقيت زمني محدد بدايته العام ٢٠١١م الذي شارف على الانتهاء ولا تزال أزمات بلادنا قائمة ، الأمر الذي يفضي بنا إلى أن هذه الانطلاقة كان لها تخطيط مسبق من أعداء أمتنا العربية والإسلامية وأنها على علم بواقع هذه الشعوب بل وأخضعت جل دراساتها الصهيونية العالمية النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية على شعوبنا قاطبة منذ أعوام خلت ليست بالقليلة إلى أن أحكمت قبضتها وأطمأنت بأنها ستمنى بالنجاح والنتائج الباهرة عند إشعال الفتنة وإنزاله في توقيت محدد سيكون له صدى مدوٍ في هذه البلدان ستؤجج نيرانها أكثر فأكثر تلك الدول المهيمنة عالميا الطامعة في خيرات هذه الشعوب المقهورة يوما بعد آخر لكي تكسب الرهان بضمان استمرار هذه الفتنة دون الوصول إلى حلول شافية تطفئ نار هذا الفتيل المتصاعد وبالتالي فإن هذه الدول الاستعمارية ستظل قاعدة تتطلع عن كثب لما ستؤول إليه حال هذه الشعوب المطالبة بالتغيير والمزيد من الحريات والعيش الآمن المستقر الذي قد يفوق طموحاتهم المرجوة من هذا التغيير الذي يتمثل في صنع حياة مدنية مستقرة في كافة مجالاتها الحياتية التي ستنعكس رحاها بالخير الوفير والحياة المخملية الناعمة على هذه الشعوب المنادية بالتغيير دون تفكير أو هدف أو حتى ترتيب لمطالبها الممكنة والمعقولة وفق إمكانيات البلد والتي توزع خيراته عليهم جميعا وليس على الجزء منهم دون الآخر والتفكير بعقلانية بأنهم جميعهم مواطنون من الدرجة الأولى وكلهم سواسية لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات المناطة بهم وبغيرهم إلى أن يؤول بهم الحال كما أرادت لهم الدول الاستعمارية بالاستغاثة لتحريرها من أنظمتها كما حدث في ليبيا ولا يزال فتصبح المواجهة مع هذه الدول قدراً محتوماً.

لذا فأنا اعتقد أن الفترة الزمنية التي مضت منذ بداية هذه الأزمة ليست بالهينة ولا تزال قائمة حتى اللحظة ، وإلى ما شاء الله فالشعب وحده من يدفع ثمن الخسائر المترتبة والنتائج السلبية على هذا التغيير الذي لم نلمس منه أي تقدم أو حوار يضم كافة الأطراف اليمنية للخروج بنتائج إيجابية وسليمة تحفظ لكافة الأطراف وأفراد المجتمع اليمني ككل قمما وقواعد كافة الحقوق والمطالب المنشودة من فئاتهم الاجتماعية المختلفة وفق الإمكانيات المتاحة لهذا البلد وما يزخر به من خيرات مع الاخذ بالاعتبار أن اليمن مني بخسائر كبيرة منذ بدء حركة الاعتصامات ومبالغ مهولة جراء توقف المنشآت الحكومية ومرافق العمل والإنتاج وكذا الجامعات وما إلى ذلك من العوامل التي أودت باقتصاد اليمن إلى الحضيض.

فمن يرضي هذا الحال وهذه الفوضى العارمة التي جعلت من كل فئة القيام بتصرفات وسلوكيات لا مسؤولة وغير مقبولة في تدمير بعض المنشآت وكذا خطوط الكهرباء وقطع الطريق واحتكار الوقود والعمل على عدم توفيرها لأفراد المجتمع بالشكل المطلوب والتي شلت حركة المجتمع في كافة مناحي حياته الاجتماعية والمعيشية بشكل ملحوظ وملموس وذلك من خلال ارتفاع أسعار السلع الغذائية كافة دون أدنى رادع وكذا أجرة المواصلات التي ألقت بظلالها على معظم أفراد الشعب الذين يتواصلون يوميا من وإلى مقار أعمالهم، والآخرون إلى قضاء حوائجهم الأمر الذي زاد الطين بلة فإلى أين سيؤول بنا هذا المطاف أليس من الأحرى بنا أن نفكر مليا بواقعنا القائم هذا وإلى المصير الذي ستصل إليه إن استمررنا في سياستنا هذه وطيشنا المحموم في التطلع لأحلام لا توجد إلا في صفحات الكتب الاجتماعية والإنسانية التي باتت كما هي حتى اليوم لم تلمس أو تعيش أية شعوب في العالم قاطبة وفقا لدساتير قوانين هذه الكتب ١٠٠٪ بل بعضها قد يعيش وفق نسبة ٣٠٪ من نصوص هذه المواد إن طبقت بالفعل وإلا فالعالم أمامنا وبإمكاننا إجراء البحوث والاستبيانات واخضاع شتى الدراسات الاجتماعية على شعوبه المنتشرة على أطرافها المترامية حتى نحظى بنتائج كنا نرجوها ولكن للأسف قد لا نصل إليها نهائيا وإن ما يجول في خواطر بعض العقول من الأفراد ليس بالضرورة أن تطبق على الواقع كما هي بل يطبق الممكن منها والمعقول مع الأخذ بالحسبان عند وجود المقارنة القائمة بين حياة الشعوب المجاورة وغيرها وما تمتلكه من ثروات مع عدد سكانها سنجد أننا بخير إن قارنا عدد السكان بالثروات المحلية لهذه البلدان، ولست هنا مدافعا عن نظام بعينه لكني أقول كلمة حق نابعة من إحساس المواطن الغيور على وطنه وشعبه والحرص على أمنه واستقراره وفي الوقت ذاته لا أجزم القول بأنه لا يوجد فساد في البلد ولكن مواجهة هذا الفساد ليس بالفوضى أو تصفية الحسابات بين الأحزاب بل إن كل شيء أيا كان لا يتم إلا بالحوار العقلاني بين أفراد اللحمة الواحدة لأن ما لمسناه من واقع الأحداث الجارية ولانزال نعيشها خلال هذه الفترة التي لا نعلم إلى أين أو متى ستؤول نهايتها والتي نراها كافية للملمة الجروح المندملة وأن نكون قد وعينا بالفعل بأن كل ما يغذيها ويضمن استمرارها في أياد أجنبية منذ بدء انطلاقتها الرأي الذي لا يزال البعض منا يكذبه وكأن قدرنا فرض علينا أن نكون متفرقين إلى شيع وأحزاب نقبل بالرأي الذي يناصرنا حتى وإن كان المناصر أجنبياً فكيف يكون ذلك ونحن أبناء بلد واحد كجزء لا يتجزأ عن بعضه البعض في كل المجالات والظروف، فلماذا لا نحكم صوت العقل ونشيح بنظرنا قليلا إلى واقع البلدان التي وصلت بالتغيير إلى اسقاط أنظمتها أين هي اليوم وما هو واقعها وما حال اقتصادها وما هي مواقف الدول الاستعمارية منها؟ لماذا لا نطرح هذه الأسئلة بل وأكثر منها وأن نكون أمناء في متابعتنا وعلى إثرها نطلق أحكامنا فكل منا متحمل مسؤولية أمام وطنه وشعبه.

فلو وجد هذا التفكير المنطقي والإحساس الوطني المتنامي لدى كل فرد من أفراد المجتمع اليمني قاطبة فإننا لا محالة سنتجاوز أزمتنا بأيسر السبل والطرق التي ستقودنا إلى شاطئ الأمان.

وقال الله تعالى في محكم كتابه (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) «البقرة آية ٤٢».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أيما راع استرعى رعيته ولم يحطها بالأمانة والنصيحة من ورائها إلا ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء).

وقال الشاعر:

**أراها وإن كانت تحب فإنها**
**سحابة صيف عن قليل تقشع**

فليتق كل منا ربه قادة وقواعد ولنؤدي الأمانات إلى أهلها كما أمرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولنؤمن إيمانا يقينيا بأن الله يرانا ولا نراه وبأن رحمته وسعت كل شيء وقدرته فاقت كل القدرات والطاقات البشرية فالوقت قد أزف ولن يسعفنا أكثر من ذلك.

# في ذكرى الوفاء

علي حسن بكارة

□ تلك المشاعر الفياضة التي تمثلت في احتفاء جميع أبناء الشعب اليمني بيوم ١٧ يوليو، يوم الوفاء للقائد اليمني الفذ فخامة الأخ علي عبدالله صالح، حفظه الله وشفاه، والتي جاءت كتعبير عفوي احتفالاً بشفائه وقرب عودته إلى أرض الوطن، وصدق وفاء اليمنيين لقائدهم وزعيم نهضتهم وعنوان تقدمهم وتاريخ خلاصهم من عهود التخلف والتشرذم والشتات، ذلك اليوم والتاريخ الذي نقل اليمن إلى مراحل كبيرة من البناء والطموح والإنجازات الوطنية العملاقة حين وطد فخامته دعائم الاستقرار السياسي والأمن والأمان وأصّل للتداول السلمي الشعبي للسلطة.

وحين جاء فخامته فرداً من عامة الشعب اختاره ممثلو الشعب لشخصه وشجاعته وسجله الوطني النظيف وطموحه للنهوض باليمن وجمع القوى السياسية والمكونات الطبيعية لمجتمع اليمن وبمقدرته الشخصية الفائقة وعلاقته الطيبة وصفحاته الناصعة استطاع أن يكسب ثقة الجميع، وأثبتت الأحداث والأيام أنه رَجُل المراحل التاريخية الحاسمة في مسيرة الأمة اليمنية التي عانت من ويلات الإمامة والاستعمار ومخلفاتهما من أمراض وعقد إدارية واقتصادية لم تنفع فيها الخطابات الثورية الرنانة، لأن المطلوب العمل بقوة في اتجاهات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وإيجاد البنية الوطنية الصحيحة للتطور والتقدم في المجالات الإنسانية وإدارة عجلة الزمن للأمام وحشد كل إمكانيات ووسائل بناء الإنسان اليمني القادر على مواكبة العصر واللحاق بعالم اليوم.

١٧ يوليو لم يتعمق في ذاكرة اليمنيين كذكرى تولي رئيس، كون الرؤساء الذين حكموا اليمن كثيرين، وكل له بصماته وأعماله في ذاكرة الشعب، لكن هذا التاريخ بالتحديد يخص اليمن الحديث، ويعني كل يمني، كونه يمثل نقطة الانطلاق نحو تحقيق الأهداف العامة للثورات اليمنية (٢٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر - ٣٠ نوفمبر)، وصولاً إلى ٢٢ مايو ١٩٩٠م، الذي مثل حدثاً وطنياً ترجم إرادة الشعب اليمني بالوحدة الخالدة المباركة، وما تأسست عليه من حرية وتعددية سياسية ونهج ديمقراطي أصيل أصبح بكل ممارساته ملكاً خالصاً للشعب اليمني وخلاصة ناضجة للحضارة اليمنية الحديثة التي تمثلت هذا النهج لإدارة كل شؤون الحياة العامة عبر انتخابات فاز فيها اليمن وانتصر اليمنيون جميعاً لحقوقهم المشروعة دستوراً وانتهت بممارستها كل أشكال وخيارات القوى الانقلابية الحاقدة وأساليب العنف الشمولي والاستبداد الفئوي، وأيما خلاف على السلطة أو الحكم يجد الآن الإجماع على مرده إلى الشعب وإلى صناديق الاقتراع، ومهما تعددت أساليب وطرق المكايدات والمناكفات والمماحكات السياسية، لن تستطيع أية قوة مهما كانت مسلحة أن تفرض رأيها أو إرادتها على أي موقع أو مساحة أو محافظة أو مديرية إلا عبر اقتناع واختيار المواطن اليمني أولاً وأخيراً، ولا شرعية لقرار خارج هذا الإطار الشعبي، ولعل الشعب اليمني الذي اكتسب الخبرة والممارسة الديمقراطية يحتفي بهذا التاريخ ومؤسس ما بعد هذا التاريخ فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، لأنه تاريخ شارك كل فرد يمني في صناعة أمجاده وأحداثه وانتصاراته وإنجازاته التي أصبحت مكاسب لكل فرد يمني وكل أجيال اليمن وحقوقاً مشروعة عرفها الشعب واستحقها ونالها عن وفاء وولاء زعيم اليمن الحكيم اليماني فخامة الأخ علي عبدالله صالح، فحتى الحرية والاعتصامات والمظاهرات هي جزء من مخرجات النظام السياسي الذي أوجده ومهّد له وثبّته فخامته، وما سواه معروف وموثق في تاريخ وسجلات اليمن، فحق للشعب أن يحتفي ويحتفل بأيامه وانتصاراته ويقف إنصافاً لصناع التاريخ المجيد للوطن.